﴿السنة الرابعة﴾ يوم الجمعة ١٣ مارس ١٩٢٥ تيليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾

الكشكول

عدد ٢٠٠

مليم ١٠

حمد باشا — يظهر ياعبد الستار انهم مش عارفين انى سبع

عبد الستار بك — مش عارفينك انك سبع ازاي ؟... أمال حايحطوك فى القفص ليه ؟؟

طلبة الحقوق في الترام

ليس كل اوربي ينزح عن بلده الى مصر صعلوكا حقير الشأن ، من الجهال الذين لا يؤبه لهم ولا يقام وزن ، فان منهم تجاراً وأصحاب مصارف وعلماء ، ولهؤلاء في يقظة هذا الشعب أثر محمود ، لا يعمى عنه رجل رشيد

قل ان لهؤلاء الاغراب منافع وأغراضاً تجيء بهم الي مصر ، فماذا يعيبهم الاغتراب في سبيل مال يجمعونه أو جاه ينالونه أو نزهة يستمتعون بها في حشمة وأدب وفضل ، ومعرفة بحق البلد الذي جاءوه ، وعمل لنفعه ، ودأب على خدمته ؟

واذا كان في الاجانب صعاليك متطفلون هاجروا الينا في طلب القوت ، وفيهم اللص والمحتال والاجير على الفساد ، فكيف نمتهن الطيبين غضباً على الخبيثين ، ونؤاخذ خيارهم بما يصنع شرارهم ، ولا نميز بين النافع والضار ؟

قد يكون هذا من الجهال ، وقد يكون من سفهاء العامة ، ويكون من الحمقى المخلوقين ليؤذوا انفسهم ومن حولهم ، اما أن يكون من اصحاب الافهام والمعرفة والاقدار فما يسقط أهل هذه البلاد في نظر الشعوب والممالك ويجعلنا حديثاً للطاعنين واللاعنين ، وينفر منا القادرين على الافادة ، ويغري بنا الوافدين للعبث والافساد والتدمير .

فنحن يحزننا أن يكون في طلبة المدارس العاليـة من يتشبه بسفلة العوام ، فلا يفرق بين اوربي واوربي ، ولا يرعى الضيافة ولا يعرف حق الغربة ، فان طلبة المدارس العالية هذا العام سيكونون اصحاب الامر والنهي بعد أعوام ، وسيكونون أصحاب الاعمال التي تجمع بين أهل البلاد وبين الاغراب ، وبما لهم من سوء العشرة أو حسنها تحسن صلاتنا بالاجانب أو تسوء

وحاجتنا الي حسن ظن اوربا بمصر من أجل الحاجات وأهمها وأعظمها ، وأنكى المصائب وادهاها ماتراه من هذه الاخلاق التي تنطبع عليها نفوس فريق من الشباب بما يسمعون من سخافات « بيت الامة » وتلك الاضاليل التي يظنون بها ان الاستقلال والحرية تجيهم للاوربيين واساءة اليهم واثارة لاحقادهم وجعل الاصدقاء منهم أعداء

فشت هذه الخليقة في الطلبة المقول أنهم سعديون ووصلت بهم الحماقة والوقاحة الى مدي بعيد ، فرأينا من طائفة منهم بالامس ما يخزي ويوجع القلب ، فقد ركبت فئة من اولئك الذين اضاعت السعدية تصورهم وابعدتهم من التمييز والفهم تراموای الجيزة ، وكانوا من طلبـة الحقوق ، فارادوا أن يقيموا أحد الاجانب من مجلسه ، وأمروا بان يتنحى بعيداً ليجلسوا معاً ، فابى ، فشتموه واهانوه ، وسموه طفيلياً ، ودعوه شريداً ، وسبوا كل أوربي في مصر ، وزعموهم مهاجرين من الفقر والجهل والعجز عن القوت في اوربا ، وقالوا لا نريد أن تقوم عن مقعد نريد الجلوس عليه وانت وافد ثقيل ، والبلد بلدنا ، ولا ترعي كرامتنا ونحن من طلبة الحقوق

فقال الآن عرفت من انتم وعرفت أدب طلبـة الحقوق ، وعرفت مقام مصر في الادب والاخلاق ، وكيف تعاملون الاوربيين

ولم يكن هـذا الاوربي غير جناب النائب العمومي في المحكمة المختلطة ، فانظر فضيحة مصر بهؤلاء المجانين من اذناب سعد ، وتأسف على تربية هذه البلاد

هبوه كان من الاجانب ، ألم يكن جالساً في وقار وسكينة ، تلوح عليه امارات الخير ؟

وفي أى ادب يقيمون رجلا من مجلسه في الترمواي ليجلسوا وهو جالس باجر دفعه قبلهم

نعوذ بالله ان تكون هـذه حال الطلبة في مدرسة الحقوق أو في اصغر المدارس الاولية ، الطلبة أرفع من هـذا واشرف ، وما هؤلاء الا كغيرهم من الاوباش الذين يقضي الحظ أو الزمن بان يختلطوا بالفضلاء ويحسبوا منهم

ومصر منهم بريئة ، ومصر تعتذر للاجانب كلما رأوا امثال هؤلاء الصبيان المخبولين بما يفسد به قلوبهم المفسدون

فى شكوى

كبيرة مفتشات المعارف

صديقي المحترم صاحب الكشكول الاغر

السلام عليكم ورحمة الله — وبعد فللكشكول منزلة رفيعة في عالم الأدب والسياسة الحكيمة — ونضاله في ما يعتقد انه حق أمر معلوم يعرفه كل مصري — وتحريه الحقيقة وعدم سيره وراء الاهواء والشهوات مما لا نزاع فيه — فاذا تقرر ذلك صار لنا أن نعتب عليه (ونحن من أخص أصدقاء الكشكول وصاحبه) في ايراده خبر وزارة المعارف (فى مسألة شكوى الآنسة نبويه موسي ضد صاحب السعادة المغربي باشا) لان الكشكول لم يكتف بذكر الخبر المجرد بل اردفه بتعليق أقل ما فيه (التحيز) وهذا بخلاف عادته

وحقيقة الخبر انه عند ما تقدمت الشكوى طلب الباشا عمل تحقيق ورجا معالي الوزير كثيراً وكرر الرجاء وصمم عليه فلم يسع الوزارة الا اجابة طلبه وقد شرع في التحقيق فعلا بمعرفة صاحب السعادة الوكيل وقد اوشك التحقيق أن ينتهي وعند ذلك تظهر الحقيقة — هذا وما زلنا نعتقد أن الكشكول بعيد عن الدسائس بريء من الوشايات وتفضلوا بنشر هذا والسلام ؟

المخلصون ع نهم

س . م . بمصر

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتي اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوي الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري فى العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة فى الابدان ويحيي فى النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفة منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم يزل سراً من أسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفة تعلق أهمية كبيرة من هذا المجهز وتعني به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد فى الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية .

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دمار وغناجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وعن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

ادارة الكشكول المصور

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة «

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

خطب سعد باشا !

ساب سعد زغلول باشا فيما يلقيه على من يسمونهم وفوداً من المديريات قصدت الى بيته أو « بيت الامة » — في عرفه — فوجدته في الدور العلوي ، ونزل اليها فقال لهم من أنتم وبعد أن قدموا اليه أنفسهم ألحوا عليه في أن يخطبهم فتجنى وتدلل ، ثم انساب ...

لا أتعرض لما تسميه جرائده حصاراً ضربته وزارة الداخلية على بيته لتحول بينه وبين الناس ، اذ لو صح أن هناك حصارا فكيف وصلت الوفود للبيت وكيف تمكن دولته من الخطابة في هذه الوفود ، إلا اذا كان قد تخيل أن الوفود حضرت وتخيل أنه خطب فيها فيكون الحصار موجوداً حقاً ويكون مثله من تخيل ثم خال

والمهم ان كل الذين حضروا خطب سعد باشا اجمعوا على أن ماينشر كنص لهذه الخطب في جريدتي « البلاغ والاهرام » الوفديتين مخالف للواقع ولما يقال فعلا ، ويكاد يكون ما يلقي صورة مغايرة لما ينشر كل المغايرة ، فلماذا هذا المظهر أمام السعديين الصميمين ، ولماذا يسمعون بآذانهم من الباشا مالا يقرأونه على انه قاله لهم ؟ ؟ وهل معنى هذا أن الباشا أو الزعيم أو « الرئيس المحبوب » كما يحبون أن يسموه شجاع يستطيع أن يحمل نتيجة رأيه ونتيجة أقواله ، أو انه أمام وزير الداخلية وأمام الرأى العام ، وبعبارة أخري أمام مسئوليته القضائية عن نتيجة أقواله كما كان أمام الانذار البريطاني ، هراب ثم هراب ؟ ؟

حقاً اننا في بلاد الغرائب ، وحقاً ان زعامة سعد أو تصور سعد للزعامة فريد في كل تاريخ الزعامات التي عرفها العالم ، والا ففي زعيم ذاك الذي يقول بين الجدران ما يخشي أن ينشره في صحفه ، واذا كان هذا مظهره حتي أمام خاصته من المصريين فكيف يكون مظهره أمام الانكليز ؟

***

الادارة ومرشح وفدي !!

قرأت تلغراف الاستاذ محمد عبد اللطيف سعودي ونعيه عهد حكم الانكليز في شكواه من ادارة المصريين فعجبت ، وقلت في نفسي ان الاستاذ درس في أوروبا وجاء يحمل احدي شهاداتها — ولو انها خط يد — فلماذا يتعرض للادارة المصرية أو الادارة الانكليزية في مصر وهو لا يعرف منها قليلا أو كثيراً ولكن عجبي زال عند ما علمت ان الاستاذ سبق له ان اشتغل ، بقوة محسوبية عمه المرحوم طلبه سعودي باشا على الانكليز ، معاون ادارة في مديرية الدقهلية

نعم اشتغل الاستاذ « مرشح الوفد » معاون ادارة فى الدقهلية وفي مركز المطرية وهناك تحكمت صداقته بالشيخ سيد ابو علي ولهما مع بعضهما حوادث أدت بالاستاذ الى ترك الخدمة ليستأنف رضاعة لبان العلم وليكون محامياً مختلطا ، وكان في البرلمان المنحل نمرة من نمر سعد وها هو يحاول أن يطلع على انقاض مدح ادارة الانكليز ، فهنيئاً للوفد بمرشحه الجدع ...

***

فى رحلة وزير الداخلية !!

طاف صاحب المعالي وزير الداخلية في الاسبوع الماضى بمديريات القليوبية والمنوفية والغربية والدقهلية فقوبل على طول الطرق التي قطعها مقابلات باهرة ، وقف أعيان الفلاحين ومعظم المندوبين الثلاثيين على الجانبين أما في سرادقات وأما تحت زينات تتخللها أقواس النصر يهتفون بحياة صاحب الجلالة الملكية وولي عهده ومعالي وزير الداخلية ، وتبارى خطباؤهم يعلنون الاخلاص للعرش المفدي الذي هو الرمز الحقيقي لاستقلال هذه البلاد

وانما أقول معظم المندوبين الثلاثيين لان البلاد فيها غوغاء ولان التضليل لا يزال يخدر أعصاب العيون التي عميت عن الحق ، ولكن ليهنأ سعد بغوغائه ولتنعم البلاد بما ينتشر فيها من نور يضيء البصائر والابصار ويرفع عنها الغشاوة بعد ما تجلى كل ذلك فى رحلة معالي وزير الداخلية ، وبعد ما ظهر أن النفوس عطشي كان لاينقصها الا الشجاعة التي توقف عند حد القانون احجار الغوغاء واعتداءات السوقة

لو أن سعداً كان في سرادق مديرية الدقهلية ورأى عشرة آلاف من أعيانها وذوي المصلحة والكلمة المسموعة فيها ، يصفقون ويصفقون طويلا لخطيب ينعي مجلس النواب المنحل وينعي استنصار السعديين باطفال المدارس قائلا « لا يستنصر بالصغير إلا الصغير » ثم لو رأي ان معظم الخطباء كانوا هم خطباءه في العام الماضي وأيام الانتخابات الاولى ، ورآهم يستغفرون لذنبهم ويرجعون الى الامة في توبة جليلة هادئة يسألونها الرحمة مما أجرموا في حقها بدعوتها الى انتخاب سعد ومن يرشحهم سعد فكانت النوائب التي حلت بالبلاد ، لعرف انه بهرائه الذي لا يزال متماديا فيه لا يثير التراب الا على رأسه ، ولا يشعل النار إلا ليحترق بها ويدفن فيها .

***

ذكرى شاعرين !!

لدينا أمير الشعراء شوقي بك شاعر النيل وشاعر العالم العربي ، ولدينا حافظ بك ابراهيم الذي اختار في آخر عمره ان يكون شاعر سعد

« ان شاء اضحكه أو شاء اطربه » . وانك لترى جلال المجد وضعة الذكر في القرى وبين الريفيين اذا أنت طفت بالبلاد وسمعت خطباء المديريات ومحدثي الضيع يتكلمون في السياسة واحوالنا العامة

تراهم يهزأون بحافظ كما هزأوا « بالرئيس المحبوب » ولا يذكرونه الا اذا ذكروا مثل « بركات احتفالات » أو النقراشي أفندي في جرائم الاعتداءات والحرق ، ثم يذكرون دائما شوقي بشعره الخالد وقصائده العامرة ، ويزينون احاديثهم بما يستشهدون به من اياته كما يزينون الموائد بالورد وغالي الزهور

وقف خطيب بين الجمع الحافل المحتشد لاستقبال وزير الداخلية يذكر تصريح ٢٨ فبراير وما احتاط به من تحييد أو تجريح فلم يجد في تدليله على غرضه أقرب الى الاذهان من قول شوقي في قصيدة :

اذا التصريح كان براح كفر
فلم جن الرجال به غراما
وكيف يكون في أيد حلالا
وفي أخرى من الايدي حراما

نطق الخطيب بالبيتين وكاد يطير السرادق من التصفيق الحاد المتواصل ، وبقي الجمهور يستعيد الخطيب مرات ، فقلت أين حافظ ليرى القوة والضعف ، أين هو ليرى الشعر الخالد كيف يتملك القلوب والافئدة وكيف يبقى تراثا لا كتراث المال والضياع لأن هذا يفنى وأماهو فباق مابقيت الحكمة والعقل ، ثم شعرت بروح شوقي العالية التي تسكن الا كواخ كما تسكن القصور فتضيئهما معاً ، وقلت هنيئاً للحكمة والحكماء

* * *

في اعطاء الرتب ! !

كانت الرتب والنياشين تعطي لفرط المحسوبية ، ونزلت الى ان صارت تباع في الاسواق كما تباع السلع ، وكم أوذيت الاسماع بالفلاحين يعدون من حسابهم السنوي وكلما باعوا القطن ، هـذا لزواج الولد وذاك لجهاز البنت وذلك لشراء رتبة بيك أو باشا ، وقد شاءت الارادة الملكية العالية ، ارادة صاحب الجلالة مليكنا المعظم ، ان لا تكون الرتب الا لمن يعمل عملا نافعا للبلاد ، فأنعم أخيراً على حضرة عبد الحميد بك ابو جازيه برتبة « بيك » لأنه أوقف من اجود اطيانه عشرين فدانا على مدرسة نسيج وانعم برتبة الباشوية على سعادة محمد باشا محمود الطيطاوي لأنه تبرع ببناء مستشفى بمدينة جرجا بخمسة آلاف جنيه ، وكان من أثر ذلك ان تبرع حضرة نعمان بك الاعصر بثلاثة آلاف جنيه وخمسة افدنة من أجود ارضه للخير والعلم لبناء دار مدرسة للايتام في المحلة الكبرى باسم « مدرسة الامير فاروق » ولمساعدة معهدها العلمي ، فاذا تفضل صاحب الجلالة بالانعام عليه بشيء كان ذلك تشجيعا لا للمتبرع وحده بل لينافسه المحسنون ولتنشط الاعمال الاجتماعية والخيرية ، بفضل تسابق الاعيان وعطشى الرتب والاوسمة ، في مدها ومساعدتها

فمرحبا بالفكرة العالية فكرة خير الامة ومصلحتها وشكرا للقاعدة الجليلة التي صارت لها ضابطا وميزانا ، وبشرى للبلاد بالاعيان الذين يتقدمون لها بالخير ولو غراما بالرتب

* * *

جناية الانتخابات

كان من جناية الانتخابات ان أصبح المندوبون الثلاثينيون يعدون موسمها كموسم القطن أو السمسم ، وينتهزونها فرصة لكسب كم قرش أو لقضاء مصلحة

وبلغ من شره وتعنت بعض المندوبين أن يجروا وراءهم غيرهم من ضعاف النفوس أو المحسوبين عليهم ويجعلوا اسماءهم معهم في مساومتهم للمرشحين ولقد كتب مندوب خطابا لمرشح يطلب منه أن يقضي له حاجة وامضي خطابه هكذا « مندوب ثلاثيني ومعه مندوبان »

أليست هذه جراة وقحة واستهانة بالامة ؟؟ وأليست دليلا على أن المسابقة لتذكرة المندوب الثلاثيني ستكون ميدانا الغرض منه الفوز فيه لا لتقدير الاشخاص ، ولكن لجر المغانم ؟؟

* * *

وكان الشتشاوي بك ! !

« سيدي متفرج » :

قرأت في عدد « الكشكول » الماضي تحت عنوان : « علي بك الشتشاوي !! » ان « البك » هذا بائع « فول » في مدينة الزقازيق لا يسكن الا دكانا صغيراً كالشقة « الكبليت » وان البيكوية انما جاءته من انه طلب اليه — وربما كان أيام تعيين حضرة علي افندي الشمسي وزيراً للمالية ان يوقع بين من وقعوا على تلغراف تهنئة لمعاليه ، فورد عليه الشكر بظروف من الوزير عليه (حضرة صاحب العزة علي بك الشتشاوى) . وظن المعلم علي الشتشاوي أو الاسطى علي الشتشاوي أو الواد علي الشتشاوى أو كما تسمي بائع « فول » ، انه أصبح بقوة علي الشمسي وزير المالية « بيكا » هماماً ، ولبث يمضي مع وفود « بيت الامة » « بصاحب العزة الخ الخ »

هـذا ماقرأته عن هذا الرجل ، ولم اكن لاظن ان هـذا الاسم في السابق هو لبائع الفول ، لولا انه قد تصادف وجودي بالزقازيق في الاسبوع الماضي . وكان من حسن الصدف أو سوئها ان « حدفتني رجلي » الى الشتشاوي « بك » فاكلت عند « لوزا » — أي فولا ، والفول في اصطلاح « البيك » هو « لوز » ! ! . . . .

... وللشتشاوى « بك » اصطلاحات غريبة عن الاصناف التي يطهيها ، وبهيئها لآكلي منها (١) — الكهرمان يعنى « العدس » ، (٢) — اللوز الابيض يعني « الفول النابت » ، (٣) — لوز بزبده بتخديعة يعني « فول بزبده بصلصة » ، (٤) ورد يعنى « طعمية » الخ . الخ

... ولدي الشتشاوي بك ، غير هـذه الاصناف « لحمة » يبيع « الطبق » الواحد بـ ٢٥ مليما ، وكفته الخ . الخ

... ولزيادة التأكيد ادعو سيدي « متفرج » الى زيارة الشتشاوي « بك » في محله حينما يزور الزقازيق وهو لا يبعد عن « المديرية » بضع خطوات كما أن أكثر زبائنه من موظفي المديرية

أقول انه لم يكن ليخطر في بالي ان هـذا الشتشاوي « بك » من بين أعضاء وفود « بيت الامة » أو هو واحـد من « أقطاب » الوفديين في الزقازيق لولا بيان « متفرج » عنه : ولولا وجودي بالزقازيق ، وتشرفي بزيارة « البك » و « عزومتي » عنده أخيراً

والسلام عليكم ورحمة الله المخلص
علي النحاس » اهـ .

وقد يفوز سعد بالاغلبية في البرلمان فيعمد الى اغاظة « الكشكول » بتعيين الشتشاوي وزيراً كما عمد الى اغاظة مستشاري الاستئناف بتعيين الغرابلي و « لابيك الا الشتشاوي » كما « لا رئيس الا سعد » (متفرج)

الشعر الخالد

قصيدة الانهزام

ذهب الشاعر « اياه » منذ مدة الى الدائرة الانتخابية التي يرشح نفسه فيها وظن انه يرهب اهلها اذا دخل عليهم بشخص « حماية » من رعاع الاجانب اصحاب « الكسكتات » فأخذ معه واحداً من هؤلاء ولكن أهل الدائرة طردوه و « حمايته » وكل من كانوا معهما ولحقوهم حتي اختبأوا منهم فى المقابر وقد نظم هذه القصيدة يصف فيها تلك الموقعة . قال :

دعينا من ملامك يا « سرينا » ... فانك بالملام تلخبطينا (١)
وكيف اللوم تسمعه « ودانى » ... وحالي أصبحت زفتاً وطينا
ومالك يا « سرين » تعنفيني ... وأنت مع الجماعة تهربينا
أرى أعداءنا هجموا علينا ... فذقنا من هجومهم المنونا
هم هجموا فلما زحزحونا ... وجدنا من مقابرهم معينا
« نبابيت » لهم غنت علينا ... فاصبحنا بها متكسرينا
وكم من « بلغة » غنت فكانت ... نشيد الوفد عند المطربينا
كأن عصيهم حلفت يمينا ... لترجع جندنا « متخرشمينا »
فعدنا « والسنان » مكسرات ... وجئنا كلنا « متعورينا »
وآبوا بالطبول منقرات ... وأبنا بالرؤوس مبطحينا
فما اغنت « حمايتنا » فتيلا ... ولا ردت هجوم الهاجمينا

* * *

« أبا القمصان » نقطنا سكوتا ... فقد أوردتنا الفشل اليقينا (٢)
فكم فى « سندبسط » وجدت كرباً ... وكم غلبا وكم هما « تخينا »؟
ذهبنا نرتجي منها قبولا ... فعدنا خائبين « مبهدلينا »
شبعنا عندها لطما ولكما ... وانتم في « القورمة » غارقونا
هنالك ناسها لم يقبلونا ... كذلك أهلها « لعنوا أبونا »
سهرنا ليلنا خوفا ورعبا ... وانتم في المنام « تشخّرونا »
أكلنا « علقة » فيها وانتم ... على مانابنا لا تسألونا
فما « تستاهلون » الخبز حافا ... ولا « تستاهلون » الخابزينا
ولا « تستاهلون » لكم هتافا ... ولا « تستاهلون » الهاتفينا

* * *

مضى زمن الخداع فليت شعري ... أعن زمن الخداع يحاسبونا
ويا « غلبى » اذا سألوا « نجيبا » ... فقال لهم عن « الجميز تينا »
لنا وفد باعضاء غلاظ ... اذا ناديتهم لا يسمعونا
وان شموا « هتافا » من بعيد ... رأيتهم عليه يهرولونا
كأنهم لنا قطط جياع ... رأت فى دارنا سمكا دفينا
الا ياغارة الله الحقيهم ... وصبي فوقهم وحلا وطينا
لقد « لصنا » غداة دعوا وقالوا ... تعالوا نشتري شيئاً ثمينا
دفعت « قروش » اتعابى وكانت ... ـ وقاك الله ـ « تحويشي » سنينا
وكم ضحكوا على غيري فجاءوا ... لدار « أبى زريط » يدفعونا
فصار المال في يده مئآت ... من الآلاف « تطربه » رنينا
وطيّر عقله انا دعونا ... اليه بالزعامة كاذبينا
كمثل « جحا » وزوج أبيه لما ... رأى شيئاً فجن به جنونا (١)

* * *

رئيس « الفشر » مالك لا تنادي ... لنا أحبابنا ليخلصوا
فقل يا « ملنر » ادركني سريعا ... وقل يا « مكد » « فايتني لمينا »
ويا « بارنز » لا تبطئ علينا ... ويا « شرشيل » « ماتفرطش فينا »
خذوا بيدي وردوني وزيرا ... ولا يبقى خادماً لكم أمينا

(١) اشارة الي المثل القائل : جحا ما شافشي هنا عمره فلما شاف شيئاً من امرأة ابيه تجنن

(١) سرينا اسم محبوبة الشاعر اياه (٢) أبو القمصان كنية الرئيس المحبوب كابي زريط

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

افخر سجاير عنبروية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر اصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبمفعولها المنشط المكيف المقوي وان لها فوائد أخري تظهر « للمكيف » بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول

تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصري والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المجتاحين المسجلة اسم معامل سالم خليفه الكيماوية

دائرة المعارف الوفدية

الالف

الالف مع الدال

ادن ـ لغة الفرنجه في عدن ، ومنه ادن بالس، فندق مشهور جعلته السلطة ثكنة عسكرية أيام الحرب كما جعلت سفواى أوتيل وهليو بوليس فارتفعت قيمة النزل « اللوكاندات » التي في حي سيدنا الحسين ونزل بها امراء العرب

اده — اسم رجل بتشديد الدال واصله «عداه» من اسماء الاسرائيليين فلما فرنجوه تسمى به مسيحيو سوريا مثـل « ايفا » .اسم فتاة أصله « حواء » والمراد من هذا التبرؤ من جنسهم وادعاء انهم فرنسيون مبالغة في التمسك بالوطنية وقد تقدم في الالف مع الباء عنـد الكلام على الليبرتيه ونعمة الله أو « عماتاللا » والنقيري أو « انكيري » فراجعه

ادى — ادى الدين يؤديه كما يرام من مصر أن تؤدي الجزية بعد استقلالها .وادى مأموريته اذا صنع ما عليه أن يصنعه. والحـكومة ادت مأموريتها بمنع تصدير الغـلال والخبازون ادوا مأموريتهم بتصغير الخبز ونحن نؤدي مأموريتنا بدفع الثمن الباهظ والعامة تقول ادي بكسر أوله ، اداه خمسة قروش وشهد زوراً أمام المحـكمة الشرعية ، وادينه نصف فرنك فشهد لي على توكيل أو عقد أمام المسجل في المحـكمة المختلطة من غير أن يعرفني

والرئيس ادى المرؤوس أجازة يستريح فيها فقضاها في السكر والعربدة وعاد مريضاً

اذ ـ ظرف للزمان قال الشاعر للرئيس الجليل يذكره بايام المجاورة في الازهر

اتذكر اذ قميصك جـلد شاة
واذ نعلاك من جـلد البعير

رتلحق بيوم وعند ووقت وتلحق بها ذاك فتقول سينعقد مجلس النواب ويقال لك يومئذ تتفرق بقية الوفد واذ ذاك يحلق حسن يس شنبه ليعود الى المدرسة

اذا — اذا ظرف لمستقبل الزمن ويتوعدون به فتقول اذا منعت الحـكومة دخول الحشيش والـكوكايين احلق شنبي ، وقد وضع لشرط الجزاء أو المنع باداة نهي ، ففي الجزاء اذا تركت الاحزاب والهتاف نجحت في امتحان الدراسة ، وفي المنع اذا دعيت الى وليمة فيها القاياتي فلاتأكل لأنه يلغوص باصابعه وفي الفية ابن مالك

اذا لشرط وزمان فاعلمن
مثل اذا حوكمت يوما فاهربن
كذا اذا ما المازني كتبا
فقل رأيت القط يلقي خطبا
وبعد الاسم لانجيء غلطا
مثل اذا العقاد نام ضر . . .
وبعدها فعل مضارع يجي
اذا اتصاد «الصيده» يدعي العربجي

إذن — شرط للجزاء والاخبار ، يقال وصاني المبلغ فتقول إذن اخذته ، وتقول سيسافر الشيخ التفتازاني الى أوربا فاقول إذن يضحكوا عليه ، ولا تقل يضحكون لان إذن تنصب ، والاذان اذان الظهر واذان المغرب مثلا والاذن بضم ثانيه تجمع على آذان بالمد ، إذن الابريق وإذن القفة وإذن الاستاذ مكري اباظه وإذن القطة كل هـذه اذان والاذن بالـكسر الأمر والفعل أذن كسمع وزنا ومعنى مثل الحزب الوطنى كالسادة الجيلانية نصا وفصا

اذار — شهر رومى يكثر فيه محصول الحشيش ويستولى النعاس على عمال الجمرك ويهيج اعضاء مجلس العموم الانجليزي . ويأمر المجلس الحسبي عماله بتحضير القضايا ثم ينساها ويلذ شرب القهوة على الريق ويتبرع الشيخ محمود باشا الاتوابي للجمعية الخيرية الاسلامية بمحصول خمسة قصاري زرع

اذوت — شيء لانعرفه تسأل عنه الصيادلة ويقول الدكتور محجوب ثابت انه الزيت الطيب ويخالفه الدكتور راغب اسكندر فيؤكد انه نبات تستخرج من عصيره سلفات الصودا !

الالف مع الراء

اربعاء — اسم يوم يقول حسيب باشا انه يوم الجمعة

ارجن ـ الارجون في فرنسا كانت الانكليز تدعي فيها المرض ايام الحرب ليصطليها الفرنسويون ويدعي السوريون ان الارجون في فرنسا ام الارجنتين في أمريكا انفصلت عنها بتأثير الشمس وانتقلت باعجوبة من معجزات جان دارك

ارجليه — النرجيلة أو الارجيلة في لغة رديئة عند العجم كالجوزة عندنا ويقول الاستاذ حافظ بك عوض انها هي

ارخ — بتشديد الراء وضع التاريخ واورخان اسم رجل

ارخبيل ـ جزائر متقاربة كمنازل القاهرة ايام المطر

اردب ـ كيل معروف قال احمد افندي نسيم :

اردب ماهو لي ما أحضر كيله
تتعفر دقني واتعب في شيله

اردن — اسم نهر مقدس في فلسطين وشرق الاردن أرض فيها قبائل الانجلو ارابيان

الالف مع الزاي

از — ازت القدر على النار تئز أزيزاً اشتد غليانها وازته النار تؤزه ازا ومنه ازمزاً بتشديد ثاني حروف الـكلمة ، اثقله الحمل ، تقول حمل الرئيس الجليل صندوق الانتخاب فازمزاً

ازعر ـ طربوش عبد الستار الباسل

حافظوا على عيونكم

باستعمال القطرة العجيبة دون سواها

واطلبوا دائماً القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وانفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء

وفاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبة نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات — زيادة اللحمية — الالتهابات الملتحمة — احتقان الجفون — الاحمرار — نزول الدموع — الغماشة — النقطة الحديثة — ضعف النظر

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها (القطرة العجيبة) ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جدا في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً الى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا الى حالتهم الاصلية بعد أن يئسوا من استعمال القطرات

مجلس نوابنا الجديد
فى المنام

غريب امر سعد باشا زغلول في هذه الايام . صحا بعد نوم واستيقظ بعد غفلة ونهض من قعود وقام هائجاً مائجاً كما يقوم المريض من حرارة الحمى ينط ويقفز ويثب ويهذي بما لا يتفق مع العقل ولا يلتئم بالنهي والحجي من خيالات واوهام . ولقد كنت اقرأ خطبه الاخيرة في الوفود التي يسوقها له أولئك الذين يعلمون انهم قد ارتبطت به حياتهم وسعادتهم من أهل الغايات والاطماع فلم اعجب من قدرة الله تعالى ان تجمع في شخص واحد كل ما تفرق في أمم عدة من جرأة على الحق وقدرة على تشويه الوقائع وقلب الحوادث التي دونها التاريخ له وسجلها عليه يقرأها الاعقاب عظة وعبرة نكل كذاب افاك ساع بالنميمة مشاء بالفتنة داع الى القلق والاضطراب . ونمت وأنا في هذه الخواطر والافكار تجول في نفسي وتملأ مخيلتي فرأيت كأني اشهد جلسة في مجلس النواب يدور فيها الكلام فيما كنت مشتغلا به من شأن . وكان الذي يثير المناقشة حول هذا الموضوع هو حضرة صاحب العزة الاستاذ الكبير عبد العزيز بك فهمي وسعد واقف ازاءه يقابل الصدمات العنيفة بوجه شجاع وصدر قوي اماتت فيه عوامل الطمع والغرور عاطفة الانفة والاباء واخرس فيه البغي والجبروت صوت الضمير

***

عبد العزيز بك فهمي ـ ياسعادة الرئيس ويا أيها الاخوان ان سعد باشا هذا يريد ان يشعل في البلاد نار ثورة تأكل الرطب واليابس وتأتى على الحرث والنسل . انه يغرى الامة ببرلمانها لانه لم يعد فيه صاحب الأمر والنهي يعبث بالحرية ويدوس الدستور ويضيع الاستقلال

سعد باشا ـ ان كان مرادك ياستاذ ان تسيء بي ظنون الناس فقد فاتك الامر وعز عليك المطلب وان كنت ترمى الى أن تغري بى الحكومة فقد علمت ان هذا أمر لا يهمني

عبد العزيز بك فهمي ـ اعلم ان هذا لا يهمك لان احراجها هو الامر الذي تسعي اليه لتسترد به في الناس مكانة أراد الله اسقاطها ونفوذاً قضي الحق والعدل بضياعه وفقدانه . وأنا لا اختلق عليك القول ولا أكيل لك التهم جزافا فهذا خطابك في الجماعة الذين جمعوهم لك من البحيرة فاسميتموهم وفداً لا يزال يرن صداه في الاذان الست تقول انك «تخشي استعمال الفتن والتزوير والتلاعب في الاصوات» ثم الست تقول فيه بعد ذلك «ان كل دائرة ترى من ظهر انتخابه ليس هو من ارتضته ولا وثقت به— يعنى انت وشيعتك — فتنكره وتعلن وتصرح عالياً بانها لم تنتخبه ثم تشمله بنظرات الاحتقار والازدراء فلا يطيب له عيش ولا مقام في وسط يحتقره ويزدريه ويسمه بسمة الغاصب المختلس» . ده بالله عليك مش تحريض للامة لان تثور على البرلمان لانه غير سعدي . أما ان تكون انت الامة وانت الدستور وانت البرلمان وانت الحكومة أو فليذهب كل شيء في داهية مايرجع منها وبعد راسك ماطلعت شمس ثم وبعدك الطوفان

سعد باشا — وانتم ليه حكومتكم بتضغط على الانتخابات وتتحكم في التصويت

عبد العزيز بك —مش فاهم يعنى ايه تتحكم في التصويت . راحين يجيبوا المندوبين في الحديد وفي فمهم كمامة ويمسكوا بايديهم ويكتبوهم الاسم الذي يريدونه . وإلا ثلثماية قاضي ونايب راحين يتفقوا مع موظفين حكومة وثلاثة اعيان ثلثهم أو ثلثاهم منكم على تزوير أوراق الانتخاب . هذا كثير ياصاحب الدولة إلا اذا كنت انت تحس انه في قدرتك لو كنت في الحكم ان تعمل ذلك المنكر

نعمان بك الاعصر — وإحنا عندنا ناس قد الكبيره زي ماعندهم تخرج منهم دواهي زي دي .

سعد باشا — يانعمان هذا مقام جد خلي غيرك يتكلم فيه

نعمان بك الاعصر — وهو الجد يا أبو سعده ما حدش يتكلم فيه غيرك . اكمنك قريت ابو محشر يعنى والا إيه ؟ ماكنا نعرف في الجد وقت اللزوم . ومع ذلك احنا بنقول حاجه يعرفها العبيط . ما فيناش حد زي ما عندكم تخرج منه كل بليه . ادي طرفنا وأدي كنا لا تزويره لا نصبه، لاخيانة أمانة ،لا رشوة، لا تحريض على قتل حتي ولا بلاغ كاذب. قل لي بقا نقدر نزور ازاي ونسوق غيرنا للتزوير ازاي ؟

النحاس باشا — أرجو دولة الرئيس الجليل أن يتركنى لحضرة نعمان بك ، أنا ارد عليه

نعمان بك الاعصر — معناها هفيه لهفيه والا ايه . والنبي ما أقبل ولا اعمل راسي براسك . يا اجعص واحد فيكم ينزل قبالي يا بلاش . أنا اعمل راسي براسك ؟ فشر !

النحاس باشا — وأنا قليل عليك ؟

نعمان بك الاعصر — معلوم مش زيي . أنا راجل لسه بعقلي ربنا يحفظه علي . لا عمري زعقت ولا هاتيت ولا درت ارمحها من شرق الغرب ومن بحري لقبلي ، ولا مشيت افرج علي الناس في شوارع بلدي حوالي الرايات والاشاير وقدامي الطبله والنقرزان ولا حتي جا واحد خدمني خدمة سرية قمت هتكته وفضحته وخربت بيته وبيت عياله . عايز اناقشك أقول لك إيه وإلا تقول لي إيه يا بسلامتك يا نحاس ؟

النحاس باشا — بالطبع ماحدش طايقك النهار ده يا سيدى البك . حضرتك حماية وضامن مركزك بالاساليب إللي انتم ماشيين فيها

نعمان بك الاعصر — اساليب إيه ياسيدي في عرضك قل لي

النحاس باشا ـ مساعدة الحكومة وضغطها على الناس

نعمان بك الاعصر ـ زي الضغط اللي طلعتوا به السنة اللي فاتت

سعد باشا ـ طلبت من يحيي باشا الذي تمت الانتخابات الماضية في عهده ان يصرح بسياسة وزارته فيها هل كان فيها ارهاب وتهديد أم لا فلم يجب

يحي باشا ـ اجيبك بشيء انت تعلمه علم اليقين . وزارتي تركت الترشيحات والانتخابات حرة ولكنكم انتم استعملتم في الخارج كل انواع الارهاب والتخويف واستعملتم كل صنوف الضغط بواسطة الرعاع والاطفال واستوليتم على النقود من المرشحين لتشتروا بها مساعدة الناخبين وقد استقلت انا بعد الانتخابات مباشرة فلم يتسع لي الوقت لسؤالكم عن هذه الاجرأت المخالفة للقانون والمهددة للحرية والامن .

امين بك واصف ـ خد عندك يابطل انت

وهو . ادي تصريح علنى ماعرفش ايه ردكم عليه بالحجة والبرهان مش بالخروج عن حدود اللياقة زي مابتعملوا في كلامكم عن الحكومة مثلا.

سعد ـ أؤكد لكم ان هذا غير صحيح واني وانا رئيس الامة وزعيمها لا احتاج لمثل هذه الطرق والاساليب لاحصل على ثقتها . لقد قلت مرارا وكررت لكم ان الامة انا وانا الامة فاذا اتهمتم زغلولا بشيء من هذا فقد اتهمتم الامة بالاخلال بالنظام والعبث بالقوانين . ومع ذلك فان هذا الدستور لم اضعه انا فالامة لاتقره وعجيب ان تطالبوننا باحترام مالا نقر من القوانين . قلت لكم انه دستور رجعي وضعته لجنة من الاشقياء ..

عبد العزيز بك فهمي ـ ليس الشقي هو الذي وضع الدستور الذي انكرته كاملا وقبلته نا قصاء ذممته صحيحا ومدحته مبتورا ، وانما الشقي الذي يبغضه الى الناس ليستحوذ عليه لنفسه ، الذي يا كل بره ويشرب دره ويترك لغيره عجره وبجره ، الذي يقبل النقمة ثم ينكرها ويفغر فاه للكسرة يلتقمها ثم يعض اليد التي قدمتها اليه وتصدقت بها عليه

سعد باشا ـ لاتقاطعني فلطالما قاطعتني في كلامي وصادرتني في ارادتي وقد جربت عاقبة ذلك لك ولمن تبعك من خصومي واعدائي .

عبد العزيز بك — حاضر يازناتي خليفه

نعمان بك الاعصر — الزير سالم ، الزير سالم . هو الزناتي خليفه كان بيشرب ويسكي لما يقول للجمل بس . الزير سالم هو إللي بيقولوا عليه كان ابن كيف ماأعرف بيشرب بوظه وإلا كان إيه ايامه

السيد حسين القصبي — يانعمان بك ده كلام مايوجهش لأ كبر زعيم في الامة

امين بك واصف — لا والله ده بقا ابوزيد الهلالي . ابو القمصان قام يدافع عنه

نعمان بك الاعصر — وانت ياسيد حسين ما كنت زعيم بيتك في طنطا من قبله أيام ما كان يلم ولاد حلق حوش للسهرات والدعكات وعبد العال كسار والنمنى محار وابراهيم بصار وباقي الانصار وكان اهيف واحد فيهم بيقول لك أكتر من كده وانت ماتقدرش تقول بم ما كنتش حضرتك تغضب لروحك زي مابتغضب لغيرك ليه

السيد حسين القصبي — أنا رايح ارادح مين . انفضينا ياسي نعمان . اسكت بقا

نعمان بك الاعصر — أيوه كده نلايمها . قال ياابا شرفني قال لما يموت اللي يعرفني

عبد العزيز بك — نرجع لما كنا فيه من غير مؤاخذة ياباشا . اسمح لي برده اني اقاطعك كلما رأيت المقاطعة في فائدة المصلحة . . . وفي فايدتك . انت تطعن في الدستور وفيمن اشار بالدستور وبمن وضعوا الدستور وترمي الحكومة باشد الامور واقبحها وتلقي الشبهة على ذمة القضاة واعضاء النيابات الذين يرأسون جلسات الانتخاب والموظفين والاعيان الذين يكونونها وكل هذه اشياء يمكن مؤاخذتك عليها أمام القانون أليس في مصلحتك إذن ان اقاطعك وان امنعك عن الاسترسال في الكلام الذي يدفعك اليه اضطرابك العصبي لمجرد ظنك بانك ستخذل في الانتخاب وانك لاتصل الى السلطة التي تريد بها ان تملك رقاب الامة

سعد باشا — السلطة أنا الذي تركتها وليست هي التي تركتني

عبد العزيز بك — وبتجري عليها ليه

سعد باشا — حتي لاتقع في ايديكم

عبد العزيز بك — وتعود الى يدك فتعيد الفوضى والظلم والاستبداد والتحكم في رقاب الناس واموالهم وتنزل المصائب والمغارم على رأس البلاد فلا تجد ماتدفعها به عنها لأنه ليس لديك تجريدة ولا رأي

سعد باشا — أنا اردت دائما ان تكونوا بعيدين عني لانكم لاتلجأون الا لمعارضتي وعصياني والخروج علي مكابرة وعنادا . لذلك أنا احول بينكم جهد استطاعتي وبين دخول البرلمان الجديد

أمين بك واصف — الله ! هو البرلمان ده بيت سعد باشا زغلول والا مسجد وصيف اللي خلفها المرحوم . ده برلمان الامة وإحنا من الامة ولنا مصالح أكتر منكم وفينا كفاءة ومعرفة أكتر منكم . هي العبارة هلضمة بس وعافية . اتاريكم مرشحين الراجل صلاح ده بتاع فم الخليج علشان يخطب لكم زي مابيخطب قدام الزفف وتاريكم غرضكم تملوا في البرلمان الفتوات والعصبجية واللي بيضربوا نار علشان تاخدوها بالباع والدراع مادام لاعندكم رأي ولا تدبير ولا غيرة ولا اخلاص وبدكم بالله اللي زي ثروت باشا وصدقي باشا وعبد العزيز بك وغيرهم يجوا يعملوا إيه مع جماعتكم دول واللي زي دول يقولوا إيه قدامهم . ده مش رايح يبقى برلمان ده حوش بردق والا الرميلة والا شارع انسطاسي والهماميل في اسكندرية .

النحاس باشا — انت حضرتك بترمى مين بانه عصبجي وفتوة وبيضرب نار

أمين بك واصف — شوف مين انت اللي ضرب نار وقتل في حوادث أسيوط ومين اللي واقف قدام النيابة أو مكوع في السجن بتهمة تحريض على قتل أو بتهمة تخريب وسلب ونهب .

النحاس باشا — هذه تهم كاذبة

أمين بك واصف — انت مش محكمة تقول كاذبة والا مش كاذبة . انت محامى ومحامي ما كسبش قضية لحد دلوقت ورأيك مش حجة في الموضوع .

النحاس باشا — كنت قاضي وأنا أنظر اليها نظر القاضي

أمين بك واصف — تبقى محامي مش كويس ويلزم تخرج منها أحسن تضر موكليك .

النحاس باشا — ده شغلي أنا مش شغل حضرتك .

أمين بك واصف — طيب اقصر نفسك على مهنتك بقا ولا تتعرضش للمصالح العامة لانك اذا نظرت اليها نظرك للقضايا مانقدرش نمتنع عن معارضتك

النحاس باشا — انتم أحسن منى نظر

أمين بك واصف — دي عقيدتنا وانت كمان مالكش شغل بها

أحمد بك الشيخ — حتي ولو ساعده مرقص باشا حنا والغرابلي باشا

أمين بك واصف — دول بيساعدوه أو بيساعدهم فى القضايا وادي احنا شايفين الحال

أحمد بك الشيخ ـ اشهد لله ان الغرابلي باشا كان بيكسب قضايا كمبيالات كتير . يقدمها للمحكمة ويقول كلمة ونص بس ، ويروح واخد حكم ومستلم مؤخر الاتعاب على حساب المايه عشرة من جنيه لغاية عشرة جنيه باالكتير والحالة كانت ماشيه كويس الله يجازي ولاد الحرام اللي شبطوه في البرلمان وشعلقوه في الوزارة وسابوه كده زى المعلق بين السما والارض لاطال يفضل في الوزارة ولا رضي يرجع زي خلق الله

نعمان باشا الاعصر — لما الغرابلي مش عاجبك أمال اقول ايه أناو بسلامته اخينا علي بك المنزلاوي على المجانين اللي عندنا . لا والله ده راجل برده غلبان ومنكسر ولولا اللي موسوسين له به شياطين بيت الامة ماعرف يحدي ولا يبدي . الراجل مسخرينه وهو بده يا كل عيش وبس

أحمد باشا الشيخ — وهو دلوقت الوزارة فضلت تبرطش لما بقت أكل عيش

نعمان باشا الاعصر — أهو كده . هو انت شفت قبل دلوقت وزير يعمل زي مشايخ الطرق اللي بيدعوا الولاية ويجيب واحد زي يوسف الجندى يثبت له كرامات في الجرانيل . انت ماشفتش اللي كتبوه عنه من الحاجات اللي تموت من الضحك ؟

أصوات — لا . احكي من فضلك جرى إيه ؟

نعمان بك الاعصر — قال ياسيدي الغرابلي راح يتنقل في بلاد دايرته الانتخابية فكان كل مايحصل بلد يلاقي صفوف عسكر واقفة له بالسلاح عنه من الدخول يقول باسم الله أسير ، باسم الملك أدخل ، بسر سعد أمشي تقوم العسكر ينهد حيلها وترخرخ وحضرته يخترق الصفوف ويروح مطرح ماهو عايز زي الاوليا اللي بيحكوا عنهم من أهل الخطوة لما يقف قدام البحر المالح ويقول باسم الله يبقى البحر تلج ويمشي عليه برجليه من رشيد لبلاد الانكليز .

مرقص باشا حنا — انت ما عندكش غير النقوره اللي مالهاش معنى يا نعمان بك

نعمان باشا الاعصر — شوف انت يامرقص باشا يا حيلة الوفدوحنا كيشه . انتم من أول الجلسة وانتم بتقولوا يا نعمان بك يا نعمان بك وأنا مصهين ومش راضي اصقع لحية واحد منكم . احناواخرتها بقا معاكم . الواحد ما بقاش فيه مرارة تستحمل . قريتوا الجرانيل الليله اللي فاتت ولا ارده الصبح والا ما انتوش عايشين في البلد دي

مرقص باشا حنا — وطيب وهو قولة يا نعمان بك عيب ؟

نعمان باشا الاعصر — وان قلت لك امرقص افندي والا ياسي مرقص حاف كده تقبل .

مرقص باشا حنا — لا طبعاً لاني اخدت باشوية من جلالة الملك

نعمان باشا الاعصر — وأنا خدتها من امين ابو يوسف با ترى ؟

الرئيس — آه بالحق . والله كان راح من بالي يا حبيبي . من أول دخولنا خدونا في دوكه وطيروا من دماغي الفرحة اللي فرحتهالك ونسيت ابارك لك يا نعمان باشا يا صاحبي

اصوات — مبروك يا باشا ! مبروك يا باشا !

نعمان باشا الاعصر — الله يحفظكم ولا يحرمني منكم . عقبال كل واحد يا اخواننا . افرح بك لما تنولها يا علي بك يا منزلاوي يا نصري . انشا الله اهنيك بها يا كمال بك يا اخويا . احمد بك عبد الغفار اتهمز بقا وحرك عيسوى بك اللي في ريحك واعملوا لكم عمله خير خلينا نفرش ونتهناو نضحك من قدم شيء بيداه التقاه هنيالك يا فاعل الخير

سعد باشا — بقا نعمان بك صار باشا وأخذ الرتبة

نعمان باشا الاعصر — أيوه خدتها ياسيدي الريس . وان ما خدتهاش في وزارة زيور باشا أخدها امتي ؟ في وزارة القرود اللي بتلهم دولتك أظن والطوره منهم اتاوبهم في كرشي ولا يبانوش . بالله فضنا دي كانت تبقى رتبة تقل المقام

سعد باشا — وأنا كنت أوافق أنك تاخدها

نعمان باشا الاعصر — وانت توافق ليه على فعل خير يجي للامة . انت ترضاها للي يقاق راحة البلد ونهار مايرجع بيتهم ما يلاقيش عشاه ، بيات يدعي عليكم بشقاوة راسه

سعد باشا — انت باشا والا ياباشا . .

نعمان بك الاعصر — باشا وباشا غصب عن عين الجعيص . انت بتقول فيها والا ايه ربنا يخلي مولانا الملك ويطول عمره . هو اللي للبلد ياباشا وغيره بوش حطه في الخرج واكفى على خبره ماجور

سعد باشا — التملق ده مالوش معنى في المقام ده

نعمان بك الاعصر — وهوده شيء محتاج للتملق ياباشا . هو الانسان لما يدعي لسيده ويعترف بنعمته يبقى علق . التملق هو مسح الجوخ اللي عمله وزير خارجيتك دونا عن خلق الله لما راح لحد المحطة يودع ضابط انكليزي برتبة صاغ في الظروف دي اللي انتم بتجروا فيها على الحكم بعد ما كنتم وانتم في الوزارة فاكرين ان الدنيا دايمة لكم ما ترضوش تروحوا تودعوا اللورد اللنبي أكبر قائد في بلاد الانكليز . على رأى المثل . ايه هو المثل والا الحديث يا أمين بك ياواصف اللي بيقول اذا جاع بغي واذا شبع مش عارف جدت له داهية إيه ؟

أمين بك واصف — اللئيم اذا جاع ابتغي واذا شبع بغى

نعمان باشا الاعصر — يسلم حنكك . . وسلامتك وتعيش . اسمح لي ياسعادة الريس اخرج بقا أحسن اذا طولت عكن ماتخاصش بخير

أمين بك واصف — بالله خليك قاعد يانعمان باشا أحسن انت دلوقت حملك تماين جسمك والرتبة وان قمت يالله السلامة يحصل اختلال توازن في في القاعة .

نعمان باشا الاعصر — انشالله تزلزل حتى الرئيس — وليه كفى الله الشر تزلزلها واحنا فيها . خلينا نخرج قبلك بالسلامة . رفعت الجلسة وكانت الساعة سبعة وربع

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز
يقاومها شراب دشيان
المجدد للدم والموصى عليه من الجمعية الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد

سعد أمام المصريين

— النجوم تهبط بأمري فتكون نعالا لاحذيتكم والاسود تأتي خاضعة لتجر مركباتكم ، وسيطرح شجر القطن حريراً ويصير التراب
دهباً اذا بقيت أنا الامة والامة أنا

سعد باشا وجون بول

– يمكننا ان نتفق بس اتساهل انت فى الالفاظ وخد منى تساهل فى الشروط على كيفك ...!!

حديث الاسبوع

كان زمان . . .

إذا لم تخرج لي كثره ساحقة من النواب، إذن فالانتخاب تزوير، وتلفيق، وغش، وتدليس، وإذن فلجان الانتخاب مزورة، ملفقة، غاشة، مدلسة . . .

واذا كانت هذه حال الانتخاب حين لا تخرج لي منه كثرة ساحقة، واذا كانت هذه حال لجان الانتخاب حين لا اركبه مطية الحكم، اذن فلأغضب غضبتي، ولأسخط سخطي، وأنا رجل اذا غضبت غضب معي خازن «المعكمة»، وأنا رجل اذا سخطت سخط معي جيش جرار من الاذناب . . .

بهذا وقف سعد فزعق، وأنت ياسيدي القاري، قد سمعت زعقة سعد ونذيره، وعلمت انه ينفث غيظه ناراً، وينفخ حقده لهباً، ورأيت نه يريد ان يجعل مصر حطبا لغيظه المتسعر ويتخذ الامة وقوداً لحقده الملتهب، فقد انذرهما غضب «المعكمة» وخازنها، ويا ويلنا حين يغضب خازن المعكمة، فهنالك يعبيء الجيوش من رعاعه ومتشرديه ويحشد الفيالق من سراقه ومفاسيده، وهنالك يفتح مخازن الذخيرة فيملأ الايدي احجارا، ويحشو الافواه اقذارا، وهنالك يضع في الافواه صيحة «الثورة أو سعد»، وما هي بعد ذلك الا جولة الجيش في ساعة من نهار ثم يصير الوادي خرابا، وتعود البلاد تلا، ويومئذ لا تنفتح العين إلا لترى سعداً وقد خرب الديار وقعد على تلها . . .

اذا لم تخرج لي كثرة ساحقة أملك بها ناصية الحكم والبس منها البرلمان خاتما في يدي أو حذاء في رجلي فاعلموا ان البرلمان الذى لا تكون لي فيه هذه الكثرة غريب عنكم اجنبي منكم، وانكم لابد ثائرون على كل برلمان اجنبي غريب . . .

بهذا أيضا وقف سعد فنعق، وقد يكون صادقا في منطق نفسه، فهو في منطق نفسه يحكم بان سعداً هو الامة والامة هي سعد، ويقضي بان الوفد هو الآن وكيل الامة ولا وكيل للامة الآن الا الوفد، ومعقول بناء على هذا أن لا يكون البرلمان من الامة الا أن يخرج كله سعديا أو أن تخرج فيه — على الاقل — كثرة سعدية، فان لم يكن كذلك فهو غريب ليس من الامة ولا الامة منه، اجنبي ليس لمصر ولا مصر له، ومن حق البلد أن ينفي عنه مثل هذا البرلمان الاجنبي، ومن واجب الامة أن تثور على مثل هذا البرلمان الغريب كذلك يقضي منطق سعد، ومنطق سعد مستمد من وطنيته واخلاصه، واخلاص سعد ووطنيته متصلان بشرفه ونزاهته، والمرشحون الذين ارادهم سعد للبرلمان هم وصلة هذا الشرف ولحمة هذه النزاهة . . وإذن تعال ياحضرة سعد فخبرنا من هم مرشحوك هؤلاء الذين كانوا مناط شرفك ونزاهتك فكانوا عنوان وطنيتك واخلاصك فاستحقوا ان تقول في وجههم حين ينجحون: هنا مربط الفرس

اشراف نزهاء؟ وكيف لا يكونون اشرافا نزهاء من يستظلون بظل الوفد وعلى رأسه وكيل مثل حمد باشا الباسل، وبين اعضائه أبطال مثل عبد الستار بك وبشري حنا بك وفخري عبد النور بك، ومن انصاره انصاف ابطال مثل الدكتور حيدر الشيشيني وزملائه، وغير هؤلاء ممن قذفتهم الجرائم العادية الى السجون وممن هم بجرائمهم العادية في طريق السجون.

ووطنيون مخلصون، وكيف لا يكونون وطنيين مخلصين وهم يفتخرون ببطل مثل جعفر فخري بك كتب صحيفة اخلاصه ووطنيته بحروف من نور يوم ذهب الى لجنة تحقيق حوادث الاسكندرية المعروفة فشهد بان الوطنيين معتدون آثمون وبان البوليس المصري تعمد التقصير والاهمال وشارك المعتدين في افعالهم، ثم زاد صحيفته نوراً فصاح في الناس أن اغيثوا منكوبي السيل في مركز الدرحتي اذا وضعوا مال الاغاثة في يده ابقاه لنفسه واتخذ من ذاته شخصاً منكوبا يستحق الاغاثة والعون.

نعم وطنيون مخلصون، ونعم اشراف نزهاء، ومن هذه الاصناف وبمثل هذه «الفاتورة» أراد سعد ان تكون له كثرة ساحقة في البرلمان، واراد ان لا يحرم الامة من شرف نيابة هذه الكثرة الساحقة عنها، والا فالانتخاب تزوير وتلفيق، ولجانه ملفقة ومزورة، وواجب الامة حياله ان تحتقر النواب، وان تغضب وتسخط، وان يكون ماينشأ في الطبيعة البشرية عن الغضب والسخط، يعنى: «الثورة أو سعد»، ولكن ياباشا . . . بعدك . . . ده شيء كان زمان وجبر

***

سعد وابليس . .

عرض قانون الاجتماعات على مجلس النواب المنحل فقرر الغاءه بالاجماع، وكان سعد قبل أن يؤلف الوزارة يصيح بأن هذا القانون جناية على الحرية، وكانت صورة هذه الطعنات لاتزال ماثلة لنواب سعد ولم يكونوا قد وقفوا على باطن رأيه في هذا القانون بعد أن أصبح وزيراً فقرروا الالغاء.

وكان سعد غير شاهد الجلسة فلما بلغه خبر الغاء القانون طار لبه فزعا وغلت مراجله غيظاً وذهب الى المجلس في اليوم التالي وكان القرار نهائياً ففتح الكلام فيه مخالفاً النظام الدستوري، وطلب من المجلس ان يلغيه ويبقى القانون مخالفاً بذلك السنن البرلمانية والآداب الدستورية، ووقف يعارض المعارضة الشديدة في الغاء القانون وانتقل من المعارضة الي التهديد والتوعد، ولما لم يفلح أخرجه أحد أعوانه — الاستاذ ويصا واصف — من المأزق فاشار اليه بأن يحمل مجلس الشيوخ على اقتراح تعديل القانون بدل الغائه وعلى اعادته الي مجلس النواب مع هذا الاقتراح وهنالك يكون قد انتهى دور الانعقاد قبل ان تنحل المسألة فيؤجل الفصل فيها ويبقى القانون للرئيس المحبوب كما أراد.

هذه حقائق مدونة في محاضر جلسات النواب، واذن فليشهد الناس ان سعدا سمج لانه يكذب على أمة كاملة سمعته وهو يعارض ويجادل ويأبى الا بقاء قانون الاجتماعات وبقاء عقوباته على شدتها، وماهي هذه الكذبة عند سعد؟ انها ليست الا قطرة من بحر سماجته الواسع!

ولكن من الناس من يفتخر بالشهرة كيف كانت؟ فسعد يريدها على أي وجه، ويريد أن يتحدث الناس عنه في أية صورة؟ فهو يتناقض ويكذب ليشغل الاقلام والالسنة بالحديث عنه في كذبه وتناقضه

واذا كان ابليس هو أوسع المخلوقات شهرة وأذيعها صيتاً فان سعدا أول من يحسد ابليس على هذه الشهرة فلعلهما يشتبكان في نزاع انرى أيهما يهدم صاحبه.

***

ذو الحمار وذو الحمير ...

١ ـ من انتم ؟

ـ نحن وفد الغربية . .

ـ من أين جئتم ولماذا أتيتم ؟

ـ جئنا من بلادنا لنشكو رجل الادارة ...

٢ ـ من انتم ؟

ـ نحن مؤتمر الطلبة

ـ لماذا أتيتم الى داري وماذا تقصدون ؟

ـ اتينا لتقول لنا كلمة تنفعنا في الاحوال الحاضرة

٣ ـ من انتم ؟

ـ نحن وفد الجيزة

ـ هل قال لكم أحد اذهبوا الى داري وما الذي تريدون، بعد اتيانكم ؟

ـ أتينا من أنفسنا نجدد ثقة الامة بك ونشكو اعمال الادارة

بهذه الاسئلة والاجوبة كان سعد يبدأ كلامه الذي يزعم انه خطب انتخابية القاها على من يزعم أنهم وفود اقبلوا عليه من الاقاليم

ولست اريد ان ازيد الواقع ثبوتا فوق ثبوته ولا أن اضيف الى الحقيقة وضوحا بعدوضوحها ، فلا أقول ان وفد سعد من الطلبة كان تسعة نفر بينهم ثمانية من طرداء العلم والتهذيب ، وحملة الاجازات من « بيت سعد » بالتهديم والتخريب ، ولا أقول ان كل وفد من وفود الاقاليم لم يكن يتجاوز في عده عشرة نفر بينهم خمسة من المشاديد الذين رشحهم سعد لمجلس النواب من أمثال صبري أبو علم في المنوفية وعلي الشمسي في الشرقية والشاملي الغار في الغربية وحسن يس في بركة الطين، والاربعة الباقون بين نشال وحمال وماسح احذية وبائع مغزول .

ولست أريد أيضا أن أدل القارىء على مدى هذه الاسئلة والاجوبة من التصنع والافتعال وسبق التدبير فهي تنطق من نفسها بأنها مصنوعة على هذا النحو لتقال في ذلك الوقت وتلك الوقفة ، وما بجديد على سعد أن يعلم صنائعه ورعاعه كيف يقولون له ويفعلون من أجله ما يريد أن يجعله آية لنفسه ويتخذه ذريعة لافكه وتضليله

وانما أريد أن يشاركني قراء الكشكول في مسألة تبينتها حين القيت من بين يدي احدى الصحف السعدية بعد أن رأيت بها واحدة من تلك الخطب الضالة فقد انصرفت عن تلك الصحيفة فتناولت كتابا من كتب اللغة فكان أول ما وقعت عليه عيني من هذا الكتاب العبارة الآتية :

« ذو الحمار لقب الاسود العنسي ، وسبب تلقيبه بذلك انه علم حماره ان يسجد حين يقول له اسجد ، وان يبرك حين يقول له ابرك »

ولا اكتم القاريء أنني وقفت عند هذه العبارة واعدت الكتاب الى مكانه ثم ذهبت افكر في هذا الاتفاق العجيب وقلت ان الاسود العنسي كان رجلا مدجلا ادعى النبوة وجعل له معجزة هي ان حماره يسجد بأمره ويبرك باشارته ، فياقرب الاول من الآخر ، وما اشبه اليوم بأمس الدابر . . !

وأنت ياسيدي القاريء تعرف ان الحمير يمكن تعليمها كيف تأتي من الافعال مايشار به اليها، فهذا العنسي الكذاب لم يزد في أيامه الاولى على ان كان مروض حمير فاكثر ما كان يصلح له ان يصير واحداً من المروضين في حديقة أو ملعب من حدائق الحيوانات أو ملاعبها

وفي الواقع أنني استعدت بهذه الحكاية اسئلة الرئيس المحبوب المصنوعة واجوبة وفوده الموضوعة فجعلت اصور فى ذهني كيف كان موقفه من أولئك المسئولين ، وكيف كان موقفهم منه ، وكيف انه أراد منهم لنفسه ماراده الاسود العنسي من حماره . فقلت فى نفسي : اذا كان الاسود العنسي هو ذا الحمار في الزمن الاول فسعد زغلول هو ـ ولا فخر ـ ذو الحمير في هذا الزمن

وحينئذ هتفت : فليحى ذو الحمير، لاذو الحمير إلا سعد . . .

* * *

الى الاستاذ وحيد

أضفى الاستاذ وحيد على « سعد » دراعة « الالعبان الشرهان » ، ثم عاد فاسبغ عليه ملحفة « الرئيس الفشيل »، وقد وجدنا لغة العرب اسخى من هذا بما يحق للرجل من صفات والقاب حتي كأن أصحاب الوضع نظروا الى نفسه فلحظوها فيما وضعوا من الاسماء واستصحبوها فيما اشتقوا من الاوصاف ، وهذه طائفة صالحة من ذلك نقصها هنا « متنظرين » رأى الاستاذ وحيد ، قال أهل اللغة :

« الفياش » من الرجال المفتخر بما ليس فيه ومثله « النفاج » ، « والمطرمذ » من يقول ولا يفعل ، و « الهوق » من تزين بما ليس فيه من علم ومروءة ودين ، و « الينفور » الشديد الفرار ، و « الطخطاخ » السيء الخلق ، و « الطرط » الاحمق ، و « المجالع » القليل الحياء المجاوب بالفحش والمتنازع في قمار أو شراب أو قسمة ، و « الاجفيل » الجبان ، و « الجعظارة » القليل العقل ، و « الشغب الجغب » المفسد المهيج للشر ، و « الجلف » الجافي ، و « الطوطور » الوغد الضعيف ، و « العجرقب » المريب الخبيث ، و « العجعاج » الكثير الصياح ومثله « العجاج » ، و « العجان » الاحمق ، و « العارور » الرجل القذر المشئوم والذي يعر قوماً بأن يدخل عليهم مكروها يلطخهم به ، « والعردمان » الشديد الجافي ، « والعرم » الجاهل والشرس المؤذي ، و « الحرامى » فاعل الحرام ، و « الهذربان » الخفيف في كلامه وخدمته والسريع فيهما من هذرب اذا أكثر الكلام في سرعة، و « الهذريان » مثله من هذي في منطقه الى خلط وتكلم بما لا ينبغي

هذا بعض ما وقفنا عليه في كتب اللغة وهناك غيره كثير ، وقد نحسب ان بعض هذه الاسماء والاوصاف صالحة لان تلبس الرئيس « الفشيل » وانه صالح لان يلبسها أيضاً حتي كأنها مأخوذة لغيره منه ، أو مقيسة عند « التفصيل » عليه ، ولكننا لا ندعي صحة الحكم في هذه المسألة ونظن اننا لم نبلغ أن نصير من أهلها بعد ، فلنردها الى قاضيها العدل ، ولنرجع بها الى صاحبها من أهل الفضل ، وليس القاضي فى هذا الباب غير الاستاذ وحيد ، فليقض باي هذه الاسماء والاوصاف على سعد احق بالانطباق ، وآخذ منه بالخناق ، ولكننا نستأذن الاستاذ وحيدا أن نخرج من قضائه أربع كلمات اعتزمنا أن نجعلها هدية منا الى الرئيس المحبوب ، فان وافقت هوي الاستاذ وذوقه فذلك حسن جميل ، وان لم توافقهما فعفوه أشمل وصفحه أجمل ، أما هذه الكلمات الاربع فهي : « الفياش والينفور ، والهذربان والطوطور » ، ولا طوطور إلا سعد ...

وكيل الكشكول

في الوجه البحري

اعتمدت ادارة جريدة الكشكول حضرة الشيخ المغاوري عبد الرحمن وكيلا لها فى عموم مديريات الوجه البحري لتحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات

سهام أبو لون

ان فاتك الميري .....؟

قضي الامر ، وبدأت المهزلة الكبرى في تاريخ رعاية الفنون الجميلة في الدنيا !

في وسط الجلبة الهائلة التي ابتعثها الشحاذون والخطافون ، ضاعت أصوات المفكرين القليلين الامناء المنزهين عن الاغراض . وسنحت فرصة عظيمة للذين يتكالبون ويتناهشون على الغنائم الباردة

أعلن أن لجنة حكومية ستجتمع في مسرح رمسيس ، لتستعرض (مواهب) الممثلين والممثلات ، توطئة لتقديمهم وتقديمهن للمباراة النهائية في دار الاوبرا الملكية . — وما أن ازف الميعاد حتى هرع الي المكان جميع أهل (الفن) في مصر ، من أكبر وأضخم أستاذ واستاذة الى اصغر مهرج وملقن و (كمبارس) ! بعد أن باتوا جميعاً ليالي طويلة يحلمون ساعة بالشهادة (الحكومية) وأخرى بالمكافأة (المالية) . — وهناك فريق منهم يعد نفسه أرقى لم يكن يحلم بالشهادة أو المكافأة فقط ، بل و (بالبعثة) أيضاً !!

حتى الذين تركوا المهنة من زمن بعيد ، واحترفوا صناعات أخرى ، كالحلاقة والطهي والكي ، رجعوا يأملون الخير من جديد فوق خشبة المسرح !

فكنت تشاهد الاستاذ الجليل جورج أبيض ذا التعبيرة (الآلهية) وصاحب الفرقة المشهورة باسمه ، يزاحم في الدخول للمباراة قزماً مسكيناً مثل (على طبنجات) الحلاق الا نعند سيدنا الحسين !!

أما النابغة يوسف وهبي بطل التمثيل في عالم الشرق — الذي درس الفن في معاهد إيطاليا ونال شهاداتها العالية من أستاذه كيانتوني — فقد كان يدفع بمنكبيه (زكي طليمات) المستخدم بحديقة الحيوانات ، ليفوز دونه بجائزة الخمسين جنيها والشهادة الاميرية !! كذلك العبقري الهائل (عبدالعزيز خليل) معلم الزوايات في مسرح العكاكيش ، كان يوده لو يبطش كالوحش الضاري بكل من سبقه أمام اللجنة من زعانف الممثلين والممثلات ! — بينما كانت الممثلة الاولى (روز ليوسف) تشرئب بعنقها مستعينة بكعب حذائها العالي لتخفي قصرها المتناهي الي جانب الممثلة (ابريز ستاتي) !

وهكذا قد حشد الجميع في صعيد واحد ! — وتلاشت العبقريات الكاذبة وامحي النبوغ المزيف وانكشفت الشهرة الباطلة ! — لم يبق ثمت الا طائفة بائسة من الادعياء والمهرجين جاءت تتلمس عطف الحكومة وتطمح الى أوراقها (الرسمية) ! ومازلنا نقول : « ان فاتك الميري ...... ؟)

والتأمت اللجنة ، ثم شرعت في عملها العجيب ، فاذا العبقريون والنوابغ وذوو المواهب والهواة ، قد خفقت قلوبهم ، وصمتت ألسنتهم ، وشخصت ابصارهم ، واستودعوا في النهاية كل آمالهم الفنية ، ومستقبل حياتهم المسرحية ، قلوب أعضاء اللجنة الحكومية ! !

نودى عليهم واحداً فواحداً ، وعليهن واحدة فاخرى ، ولما كان عدد المتقدمين والمتقدمات عظيما جداً ويقرب من مائتين ، ولم تر اللجنة بداً من الاسراع والتعجيل ، فتم الاختبار على المنوال الآتي :

. . . . . .

— « عبد العزيز خليل ! » . « عبدالعزيز خليل » !

ولكن لما سمع (الاستاذ) عبد العزيز اسمه مجرداً من لقب (استاذ) الذي لم يكن يفارقه قط في دولة العكاكيش ، عد ذلك تصغيراً لشأنه من جانب اللجنة ، وأخذته هزة غضب عنيفة وتردد في الدخول . — ولكن سرعان ما نودي على غيره !

— « زكي طليمات ! » .

— « افندم ! حضر يا افندم ! »

وإذ رأى عبد العزيز خليل زميله يسرع الى المسرح ، دخل هو أيضاً ولكن في تباطؤ يخاطب (زكي) : « ازاي يعاملونى كده مايعرفونيش والا ايه ؟ »

ولم تفت همهمته ولا منظره يقظة حضرة صاحب العزة حسين بك سري (رئيس اللجنة) فامهله وخاطب زكي طليمات قائلا : —

— « قول يا أفندي »

— « يتنحنح منحنياً ويقول في تواضع واحترام » دردام يا بيه ولا كوميدي ولا . . . . . ؟

يا أفندي درام ! قول يا أفندي أوام !

وكان زكي أفندي مستظهراً تمام الاستظهار بضعة منولوجات من (أديب) و (لويس) . الا انه أحب ان يوهم اللجنة بانه (فنان) لا يمثل الا اذا اندمج في الدور ، فوقف برهة صامتاً ، ثم اتخذ له وقفات خاصة وبدأ يروح ويجيء برهة ، عيل في اثنائها صبر رئيس اللجنة فضرب الارض بعصاه مرتين تنبيها للممثل حتى يبدأ الالقاء

وما كاد الممثل يلقي جملة صغيرة من (أوديب) حتي ضرب له الرئيس بعصاه الغليظة مرتين أيضاً . ففزع الممثل لئلا يكون قد ضايق ابطاؤه حضرة الرئيس ، واستمر بالرغم من فزعه في التمثيل مأخوذاً بضياع الوقت ، حتي قام في النهاية أحد الاعضاء وصرخ بالممثل المتغابي صائحا :

— س —

فسكت (زكي افندي) ثم انسحب بانتظام واحترام الى حيث التقى بصاحبته (الممثلة الاولى)

وبينما كانت اللجنة تستكمل اختيارها للممثلين والممثلات ، والمطربين والمطربات ، كان يدور بين زكي طليمات والممثلة الاولى الحديث الآتى : —

روزا — « أهنيك يا (زوزو) ! »

زكي — « سمعت حاجة ؟ »

روزا — « أنا كنت واقفه جنب اللجنة . حسين بك مبسوط منك خالص لانه سأل عليك محمود مراد وعبد الرحمن رشدي وقال الافندي ده فين . فقالوله في جنينة الحيوانات تبع (الاشغال) يا سعادة البك . وبعدين هو قال : تبعنا ؟ أمال ما كنتش بشوفه أبداً . — وكمان يا (زوزو) البيه الثانى اللى اسمه صالح بك عنان كان مبسوط منك أوي . انت لازم راح تاخد الجايزه الاولى انشاء الله . »

زكي — « جايزة أولى ايه وثانية أيه أنا عايزهم يعرفوني بس عشان اقدر أدخل رجلي في البعثة . أنا يهمنى جوايز ولا شهادات فارغة من دول . أنا كل غرضي أروح البعثة ! »

***

وكم كان هناك من أمثال هذه المناظر المضحكة والمواقف الغريبة ، التي وقعت بين اللجنة والممثلين وبين الممثلين والممثلات !

ثم انتهت اللجنة من عملها العجيب ، الذي لا شك تعجز عنه كونسرفاتوارات العالم أجمع ، ومعاهد الفنون والأكاديميات ! حقاً لقد كان عمل اللجنة شاقا كما كان عجيبا ! !

ولئن لم يكن لعملها هذا من فائدة سوى أن أثبتت أمام التاريخ أنه لا يوجد حتى الآن بين ممثلينا (موهوب) حقيقي واحد ، له كبرياء ونبل الموهوبين المختارين ، لكفاها ذلك فخراً ! !

شعراء مصر « على المشرحة »

— ١٥ —

تفكير العقاد

أعجب ما في تفكير العقاد الا يكون اسفافه والتواؤه الا حيث تكون اللوعة المشبوبة ، والدمعة المسكوبة ، أو حيث القرب من الحبيب، بعد طول الوجيب ، أي أن تفكير العقاد لا يصيبه الضعف ولا ينتابه التلف ، الا في مواقف الصبابة الحارة ، والوجدانات العميقة

فالعقاد مع حبيبه في زورق بالنيل وقد :

لذ المطاف بجنة المصطاف
وصفا اللقاء على النمير الصافي
وحدا الخرير بنا فكان حداؤه
نعم الغناء انا عن المجذاف
لبس الظلام من الضياء غلالة
فكأنه خاف وليس بخاف
والبدر منفرد الجلالة سادر
متنقل كالناعس الطواف
رطب الجبين سرت حلاوة وجهه
في الروض بين ربى وبين نطاف
أضفى على تلعاتها ووهادها
حللا تكاد تخف بالاعطاف

في هذا الموقف الفردوسي ، وفي تلك الساعة القدسية الفاتنة ، والعقاد غارق في نعيمه ، غارق في لهوه، يزدري جمال النهر وجلاله فيقول :

إيها أبا الأنهار فوقك شادن
يشفي الغليل وأنت لست بشاف
فرعون لم يحمل عليك نظيره
والبحر لم يحرزه في الاصداف
أوفى علينا من سماء جماله
فاحلم بطلعته وماؤك غاف
واحفظ لديك وديعة من صفونا
مأنوسة الذكرات والاطياف

في هذه الدنيا الضاحكة المشرقة ، في هذا النعيم الوارف والسعادة الضافية ، يجنح العقاد في تفكيره الى وساوس وأوهام لاتصدر الا عن البلهاء والممرورين فيقول لحبيبه :

يامن عرفت الجود كيف وجدته
بعد اشتباه الجود بالاسفاف
لا تخش الحافا عليك فما ترى
ضوء النهار يزيد بالالحاف
فامنح قليلك كل حين منحة
يبق الكثير وراء الاستنزاف
واعجب لقصد في الغرام يسنه
قلب يبيع العمر بالاسفاف
لاتبذلن لنا جميع رجائنا
فتذودنا عن غيثك الوكاف
من يمنح الشيء الذي ما بعده
منح يكن كالمانع الصداف

وهذه الابيات آخر قصيدة الفائي الذي نحن بصدده ، وهي على ما بها من اغلاق وغموض لا تعبر عن معنى مستقيم مفهوم ، وكيف يكون صادقا في عاطفته من يقول لحبيبه حسبنا منك قليل الوصال فامنحنا منه قليلا قليلا ولا تبذل لنا رجاءنا فيك فانك بذلك تذودنا عن غيثك الوكاف (؟) فان من يمنح الشيء الذي ما بعده منح يكن هو والمانع الصداف سواء

الست ترى في ذلك تكلفا باردا وروحا ثقيلا ينفر منه كل ذي فطرة صادقة وذوق سليم

الموهين الصادقين في مثل هذه المواقف نفثات تذيب الفؤاد المتحجر ، ومن ذا الذي يقنع من حبيبه ساعة اللقاء بقليل الوصال ثم يستبقيه الكثير ، ويدخر لديه الوفير ، لينال منه بعد ذلك كل حين منحة ؟ كأن هذا الوصال الذي يدخره العقاد لدي حبيبه صنف من أصناف العطارة أو البقالة يريد أن يبتاعه « بالقطاعي » مرة بعد مرة، وماذا ضمن العقاد من غده حتي يستبقي بين يديه راحة نفسه ومتعة فؤاده ؟ وهل الغد الا هباء ؟ وهل في طوق العاشق المولّه أن يصدف عما يغمر نفسه من سعادة الوصال ليدخر أكثر ذخيرة لأيامه المقبلة؟

هذا كما اسلفنا «كلام يقال» وهو أشبه ببحث الفلاسفة منه بنجوى العشاق ، فليس لوصال المحبين غاية ينتهي اليها أو حد يحد به

والعقاد يكلف كثيراً بأن يجري على غير فطرة الخلائق ، ويهيم بالتعمق والاغراق حتي يخرجه ذلك عن دائرة التصور الصحيح والتفكير الصادق كما ترى ، ونحن نذكر للعقاد من شعره في مثل المعنى المتقدم ماجري على الفطرة الصحيحة والغريزة الخالصة قال :

كن لقلبي بعض يوم ولتكن
كل يوم لك صبحاً ومساء
أيها المعطي غداً عن سعة
أعط إذ أنت ملء بالعطاء
انما اليوم لدينا كغد
وغد ياصاحبي اليوم « هباء »
آه لو يبقى على الدهر الصبا
آه لو يرأف بالحب الفناء
فرصة فيها جمال وصبا
ثم تمضي فاذا الكل سواء
واذا المعشوق في العين كمن
تتخطاه عيون الرقباء
كاختلاف اللون في الصبح لنا
وتساوي بعد قبح ورواء
نحن في صبح وقد لانلتقي
ليت لليل ابتداء وانتهاء

ذلك هو الصدق ، وذلك هو التفكير الصحيح ، ليكن الحبيب للمحب بعض يوم ، ليكن اليوم لا غداً ، فليس الغد الا هباء ، ليكن نوراً يغمر القلب لألاؤه

أما تجزئة الوصال ، أما « توزيعه » على الايام المقبلة خشية ان ينفد ، أما الزهادة فيه جملة ، أما مطالبة الحبيب بأن يدخره ولا يبذله جميعه ، أما « القصد » الذى سنه قلب العقاد في الغرام ، أما كل أولئك فهذيان مجانين ، وتصور بلهاء ، كنا نربأ بعقل صديقنا العقاد عن أن ينحط الى دركه ، ويسف الى حضيضه

وانا لنخشى أن نسمع غداً من العقاد أن عجزنا عن ادراك كنه هذا النسيب هو الذي جعلنا نقصر عن تذوق حلاوته وتعرف طلاوته وأن هذا النوع من الغزل هو مايسميه أصحاب « المذهب الحديث » بفلسفة الحب والجمال ، وهيهات لمثلنا ان يحيط بمثل هذه الفلسفة خبراً

واذا كان هذا الشعر المغلق الجاف فلسفة للحب والجمال فنحن نشهد الله والناس على عجزنا عنه وبراءتنا منه وللعقاد ان يذهب في تأويله ما شاء وشاءت له العبقرية والنبوغ ! . .

« المشرط »

(حاشية) قرأنا كتاب « حصاد الهشيم »

وكنا قرأناه قبل اليوم فصولا مبعثرة بعناوين مختلفة في صحيفة الاخبار ، فلم نجد فيه عدا ذلك من جديد ينفح به الادب والمتأدبين سوى اتهام صاحبه لنا في آخر كلمة منه بالاغارة على كتاب يقول انه كان وضعه في نقد حافظ منذ عشرة أعوام . وود لو نسيه الناس ، واننا في اغارتنا عليه قد سلبناه « غير شيء » (؟)

هذا هو الجديد في ذلك الكتاب ، وما كان لنا ان نلتفت اليه لولا انه اتهام بالسرقة صريح ، ولولا ان الاتهام صادر من صاحب هذا الكتاب ، واذا قلنا ذلك فكأننا نقول صادر من زعيم سراق الادب في القرن العشرين

لا يا هذا ، فلست أحد أفراد عصابتك الملثمة ، ولست بواجد في ثروتك الادبية — بحمد الله — ما يسرق أو يسلب واني لأقسم بالادب وحرمته — وانه لقسم لو تعلمون عظيم — مامسست بيدي لك كتاباً في نقد حافظ ولا نقد « شيال الحمول المتولى » ولا وقع نظري عليه في حياتي . ولا أدري أين يوجد هذا الكتاب « غير الشيء » أفي معرض الاسلاب والغنائم ، أم في مربط « الاقزام » والبهائم

— وبعد — فماذا على الناقد اذا هو أبان لشاعر مواضع الهنات في اسلوبه ولفظه — والهنات في الاسلوب واللفظ ثابتة لا تتغير — فوافق ذلك من بعض الوجوه نقد سواه ؟ . . . ذلك اذا صدق صاحبنا — وما نظنه —

اما سرقاته — وهو يتحدث عن اغارتنا عليه — فسوف نزفها للقراء في زينتها ومواكبها منسوبة لاصحابه الذين أخذوه بها منذ حشر نفسه في زمرة الشعراء الى اليوم ، وسنكون بذلك أمناء كما يريد فالى اللقاء والى اللقاء القريب .

« المشرط »

من ادارة الكشكول

ليس لادارة جريدة الكشكول وكيلا عاماً فى القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

خلاصة الاثمار والازهار الشربة الامريكانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار اذا شربتها تشعر كانك تشرب كاساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لاتحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذر التقليد — اذا صح اختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الامريكانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فلفت نظر الجمهور الى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جدا عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الامريكانية برفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الامريكانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دملاروغناجة وسالم خليفة بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصري

أحدث الموبليات والصيني
بمحلات مدكور الكبرى أمام بوستة مصر

(شهد الاطباء المجربون)

بان المقوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشباب ومجدد القوى لمن فقدها ومزيل رطوبة الظهر مهما كان سببها هي

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل

« اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من صندوق بوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخالصة أجرة البريد

(مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحى للنساء

وتستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

التزوير الخطى هو اول كتاب وضع لمعرفة الخطوط والاختام الصحيحة والمزورة عربية وافرنجية

ثمنه ٥٠ قرشا صاغا . يطلب من المكاتب ومن واضعه وعنوانه : نجيب بك هواوينى بمصر . تلفون ٣٢٠

فيه شفاء للناس

كنت فى أشد حالات المرض ولم يجد علاج الاطباء معى نفعا ولكنى اهتديت اخيرا من حسن حظى الى الدواء الناجع

« حبوب الحياة للدكتور روس »

فكانت سببا فى شفائى وانقاذى من مخالب المرض الشديد الذى منعنى كثيرا عن تأدية اشغالى الفنية

أما الآن وقد من الله على بالشفاء التام فانى أشكر لمخترع هذا الدواء حسن صنيعه وارجو من مواطنى الكرام أن يستعملوا هذا الدواء فان (فيه شفاء للناس)

تحريرا بالقاهرة فى ٩ اكتوبر سنة ١٩٢٣

عبد الرشيد القوصى
ملاحظ فنى ورسام بمصلحة المساحة المصرية بالجيزة

الشركة المساهمة المصرية لتجارة وحليج الاقطان

نظراً لزيادة الاقبال على أسهم هذه الشركة قرر مجلس ادارتها بجلسة ٣ مارس بناء على التفويض المخول اليه من الجمعية العمومية

زيادة رأس المال المكتتب فيه خلاف الستين الف جنيه المعروفة بمقدار

٣٠,٠٠٠ جنيه أخرى

لابلاغ رأس المال ١٢٠,٠٠٠ جنيه مصري

آخر موعد للاكتتاب ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٥

قيمة السهم الواحد أربعة جنيهات تدفع بأكملها من غير تقسيط

جهات الاكتتاب: مركز الشركة ٤٠ شارع الدواوين بالقاهرة ووابور حليج مغاغه أو مركز بنك مصر ١٥ شارع أبو السباع وفروعه بالاسكندرية والقاهرة والاقاليم

الاخلاق عند الغزالي

تأليف الدكتور زكي مبارك

يقع هذا الكتاب في ٤٣٤ صفحة ، وبه كثير من الرسوم التاريخية التي تمثل طائفة من المعالم القديمة ، وبه مقدمة بديعة بقلم الاستاذ الكبير الدكتور منصور فهمي - وهذا الكتاب ضروري جداً لمن يحب الوقوف على فلسفة الاخلاق ، وعلى العصر الذي عاش فيه الغزالي ، والمصادر التي استقى منها آراء الفلسفه ، ونقد فكرة الخير والشر ، والحسن والقبح ، والكفر والايمان ، والجبر والاختيار ، والاغراض والنتائج ، والوسائل والغايات ، ودرس الادارة والضمير ، واصول التربية ! والفنون الجميلة ، والحقوق والواجبات ، وما الى ذلك من الابحاث التي تهم كبار العقول - وفي الكتاب باب ممتع في الموازنة بين الغزالي وبين الفلاسفة المحدثين مثل ديكارت وهوبس وبسكال وبوتلير وكارليل وسبينوزا وجاسندي ومالبرانش

وهذا الكتاب يخاطب العقل مباشرة بلغة صريحة جريئة تتناسب مع خطورة الموضوع الذى كتب فيه ، فاقرأه بتأمل ان كنت ممن يرفضون الظن ويطلبون اليقين

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي وثمن النسخة عشرون قرشاً وأجرة البريد ٤

A L'ARGENT
الفضة

أكبر فاوريقة لصناعة الاسرة والسن والطلا التي بفضل اختيارات السيد افندي فرج اصبحت هى الوحيدة بل وفاقت فاوريقات أوروبا في صناعة الاسرة من معدن متين مضمون وأشكال جميلة وموديلات لم يسبق لها مثيل من اصفر ذهبي ومفصص وحمالات لعدة التليفون متحركة ومحابر للمكاتب وشماعات عمودية بكلوب كهربائي والفاوريقة مستعدة لتلبية جميع الطلبات باتقان تام وبأثمان زهيدة هذا خلاف الاسرة المعروضة وبيع لوازم السراير وجميع مواد الطلاء وقد نقلت الفاوريقة من ميدان الخازندار الى شارع نوبار نمرة ٩

تليفون ١٢٦ مصر أوشارع عبدالعزيز ١٥ - ٤٩

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

اطمئنوا أيها المصابون

بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة

فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعاطيكم

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائياً وسريعاً حالا وتعالجوا أنفسكم بدون ارشاد الكراسة التفسيرية فى علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التي يرسلها وكيل معمل امنيا مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها (عنوانه صندوق بوستة نمره ١٨٧٧ بمصر)

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

وكيل الكشكول
الاسكندري

اعتمدت ادارة الكشكول حضرة زكريا افندي علي سعد وكيل لها في تحصيل الاشتراكات والاتفاق معه على نشر الاعلانات في مدينة الاسكندرية واتخذ له مكتباً بالباب الجديد نمرة ١٣ حارة نجد فترجو اعتماده في ذلك

محلات
يوسف واحمد الجمال

اذا زرت محل الجمال فى المنيا اعجبك عنه محله ببني سويف

واذا زرت محل الجمال فى بني سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال فى الزقازيق أعجبك ع. محله بالمنصوره

واذا زرت محل الجمال فى المنصورة أعجبك ع. محله بطنطا

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشاد الحديدة

احترسوا

لرفضوا أي زجاجة غير موضوعة فى علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع فى جميع مخازن الادوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين

مخازن جونيوتي

يرزق الهاجع والناجع والنايم على بت ودنه
ويرزق اكثر اللي يشرب دخان ماتوسيان بالجوائز اللي الواحد يقبضها وهو قاعد مستريح

مصر بين العقل والجنون

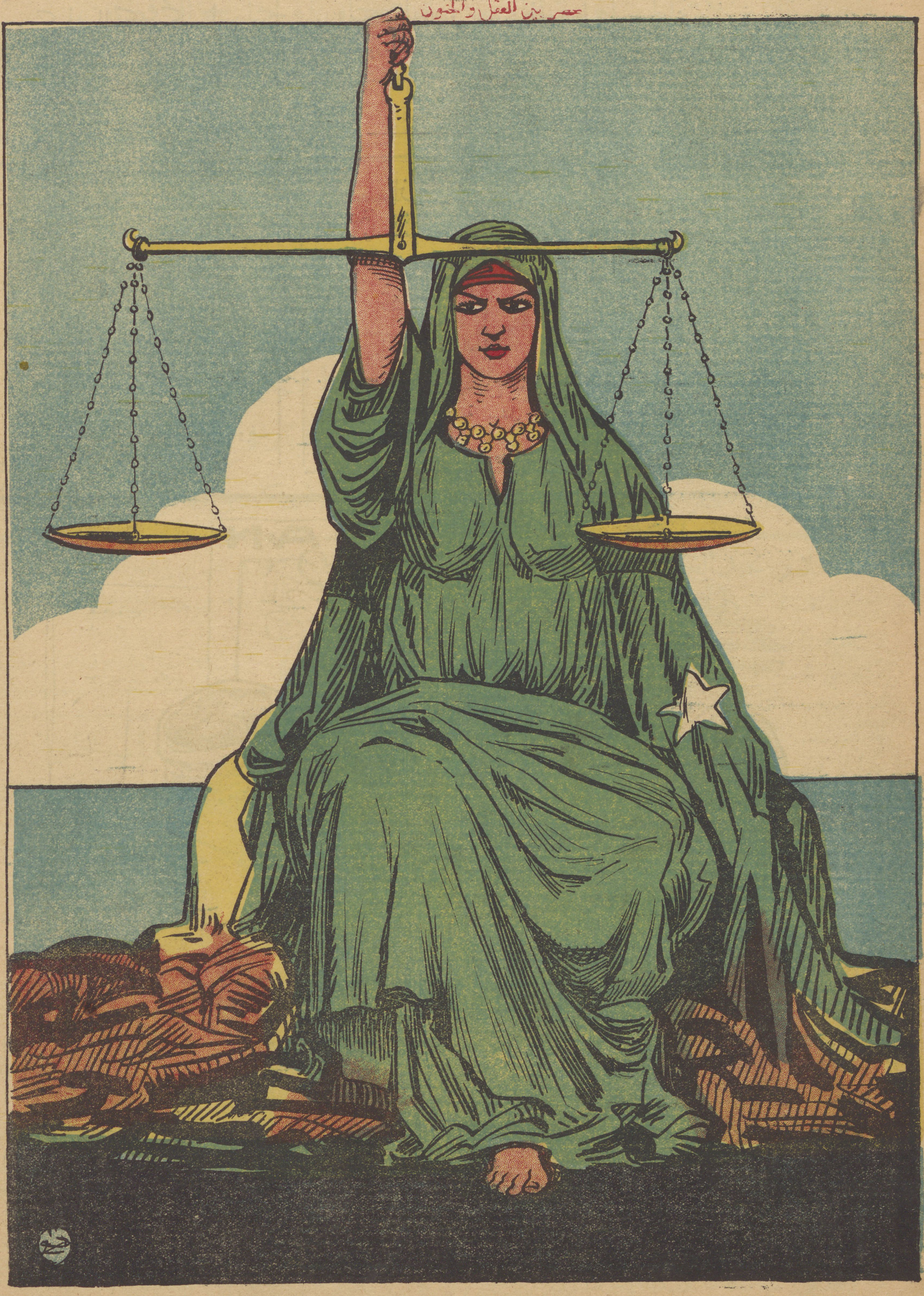

مصر — أظن كفة العقل راجحة عن كفة الجنون

سعد باشا — نوزن بره